Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اختار هذا الوجه ابن هشام في متن الشذور[1] فجعل من التأكيد اللفظي قوله تعالى : ﴿ **دكاً دكاً** ﴾ . ولكنه أغفله في شرح الشذور ، مما يدل على أن تصنيفه لشرح الشذور متأخر عن تصنيفه لمتنه .

وقد أنكر ابن هشام هذا الوجه في شرح القطر ، واختار الوجه الثاني ، فقال[2] : وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : ﴿ **كلا إذا دكّت الأرضُ دكاً دكاً وجاء ربُّك والملك صفاً صفاً** ﴾ خلافاً لكثير من النحويين ؛ لأنه جاء في التفسير أن معناه : دكاً بعد دك ، وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباءً منبثاً. وأن معنى « صفاً صفاً » أنه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد صف محدقين بالجن والإنس . وعلى هذا فليس الثاني فيه تأكيداً للأول ، بل المراد به التكرير ، كما يقال : علمّته الحساب باباً باباً .

وابن هشام متأثر في هذا بالزمخشري الذي قال[3]: ﴿ **دكاً دكاً** ﴾ : دكاً بعد دك ، كقوله : حسبته باباً باباً ، كرر عليها الدك حتى عادت هباء منبثاً .

ثم قال الزمخشري : ﴿ **صفاً صفاً** ﴾ ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد صف محدقين بالجن والإنس .

و لم يتعرض ابن هشام لهذه الآية في شرح اللمحة ،والجامع الصغير ، والأوضح ، والمغني .

وممن اختار الوجه الثاني في الآية قبل ابن هشام القرطبي في تفسيره ، فقال

---

(١) شرح شذور الذهب ٤٢٨ .

(٢) شرح قطر الندى ٤١٢ .

(٣) الكشاف ٤/٧٥١ .